الا ترى ان قولك هذا زيدٌ قائمًا في معنى قولك اشير اليه في
حال قيام ولا يجوز ان يكون العامل في الحال غير العامل في صاحبها
حقيقة او حكمًا البتة واذا عرفت هذا ظهر لك انه لا يجوز ان
يكون الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف عاملًا في الحال
او جزء ما اضيف اليه او مثل جزئه فان لم يكن شيئًا من ذلك
امتنع مجيء الحال من المضاف اليه لا تقول جاء غلام هند جالسةً
لان الحال لا بد لها من عامل فيها وليس في الكلام الا الفعل والمضاف
ولا يصح في واحد منهما ان يكون عاملًا في الحال اما المضاف فلانه
لو كان عاملًا فيها للزم كون المعنى جاء غلام استقر وحصل
لهند جالسة وليس بمراد قطعًا واما الفعل فلانه لو كان عاملًا
للزم كون العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة وحكمًا
وانه محال فلو صح كون المضاف عاملًا في الحال بان كان فيه معنى
الفعل جاز كما في نحو يعجبني قيام زيد مسرعًا جازت المسئلة اذ لا محذور
قال الله تعالى اليه مرجعكم جميعًا وقال الشاعر شعر
تقول ابنتي ان انطلاقك واحدًا الى الروع يومًا تاركي لا ابا ليا
وكذلك لو كان المضاف جزء ما اضيف اليه كقوله تعالى ونزعنا
ما في صدورهم من غل اخوانا او مثل جزئه في صحة الاستغناء
عنه بالمضاف اليه كقوله تعالى فاتبعوا ملة ابرهيم حنيفًا
وانما جاز مجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءه او
كجزئه لانه اذا كان كذلك يصح في العامل في المضاف ان يعمل في
الحال لانه عامل في صاحبها حكمًا بدليل صحة الاستغناء به عن
المضاف الا ترى انه لو قيل في الكلام ونزعنا ما فيهم في صدورهم
من غل اخوانا واتبعوا ابرهيم حنيفًا لكان سائغًا حسنًا بخلاف
الذي يضاف اليه ما ليس جزءًا ولا كجزء ما ليس بمعنى الفعل فانه لا
سبيل الى جعله صاحب حال بلا خلاف ص

والحال ان ينصب بفعل صُرِّفا • او صفة اشبهت المصرفا
فجائز تقديمه كمسرعا • ذا راحل ومخلصًا زيدٌ دعا •

وعامل

وعامل ضُمِّن معنى الفعل لا • حروفه مؤخرًا لن يعملا
كتلك ليت وكأنّ وندر • نحو سعيد مستقرًا في هجر
ونحو زيد مفردًا انفع من • عمرو معانًا مستجاز لن يهن

يجوز تقديم الحال على عاملها اذا كان فعلًا متصرفًا كقوله
مخلصًا زيد دعا ومثله قولهم شتى تؤوب الحلبة واذا كان
صفة تشبه الفعل المتصرف بتضمن معناه وحروفه وقبول
علامات الفرعية فهو في قوة الفعل ويستوي في ذلك اسم الفاعل
كقوله مسرعًا ذا راحل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم
الفاعل كقول الشاعر لهنك سمح ذا يسار ومعدمًا كما قد الفت
الحلم مرضى ومغضبا فلو قيل في الكلام انك ذا يسار ومعدمًا
سمح لجاز لان سمحًا عامل قوي بالنسبة الى افعل التفضيل لتضمنه
حروف الفعل ومعناه مع قبوله لعلامة التانيث والتثنية والجمع
وافعل التفضيل متضمن حروف الفعل ومعناه ولا يقبل علامات
الفرعية فضعف وانحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة
به فجعل موافقًا للجوامد غالبًا كما سيأتي ذكره وقوله فجائز تقديمه
يعني ان لم يمنع مانع ولكنه طوى ذكره اعتمادًا على قرينة ما تقدم من
نظائره فمن موانع التقديم على العامل المتصرف كونه نعتًا نحو مررت
برجل ذاهبة فرسه مكسورًا سرجها او مصدرًا مقدرًا بالحرف
المصدري نحو سرني ذهابك غاديًا او فعلًا مقرونًا بلام الابتداء او
القسم نحو لاقوم طائعًا او صلة الالف واللام او حرف مصدري نحو
انت المصلي فذًا ولك ان تتنفل قاعدًا ومن موانع تقديم الحال
على عاملها كونه فعلًا غير متصرف او جامدًا مضمنًا معنى الفعل
دون حروفه او صفة تشبه الفعل غير المتصرف وهي افعل التفضيل
اما الفعل غير المتصرف فنحو ما احسن زيدًا ضاحكًا واما الجامد المضمن
معنى الفعل دون حروفه فكاسم الاشارة وحرف التمني والتشبيه
وكالظرف او حرف الجر المضمن استقرارًا نحو تلك هند منطلقة و
ليت مقيمًا عندنا وكانك طالعًا البدر وزيد عندك قاعدًا وخالد في

نحو لاعطوا ناصحا

Copyright © King Saud University